

## الراعي انتقل إلى الديمان؛ لا خوف العاصفة ستتم



وصل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي إلى الديمان قبل ظهر أمس يرافقه نائبه العام المطران بولس صباح والإكسرخوس سيمون فضول والقيم البطريركي العام المونسنيور جوزف الجوارى، أمين السر المونسنيور نبيه الترس والأمين العام للدائرة البطريركية الإباتي انطون خليفة. وكان في استقباله في ساحة الصرح لفيق من المطارنة والكهنة. وانتقل الراعي ومستقبلوه إلى المبنى البطريركي الجديد حيث أدى صلاة التبريك وأزاح الستارة عن اللوحة التذكارية التي حملت اسم «مبنى الشركة والمحبة»، وكانت جولة في أرجائه وفي محيطه، مبيداً تقديره للمهتمين به.

تم ترأس الراعي قداًس الأحد الأول في كنيسة الصرح والتي عظة أشار فيها إلى اختتام «فوروم الشبيبة المارونية العالمية الأول، الذي ضم شبيبة جميع أبرشيات الانتشار المقدس ومن جبل الأرز تجدد التزامنا بالرسالة المسيحية والمرونية الموكلتة لنا. فهنا يذكرنا أننا متجددون في لبنان وهذا المشرق». وكان الراعي زار أول من أمس في إطار جولته على بلدات نيابة صربا

الراعي لدى وصوله إلى الديمان

الشرق الأوسط. فالرسالة المسيحية انطلقت من أرضنا إلى العالم كله». وختم الراعي: «من هذا الوادي المقدس ومن جبل الأرز تجدد التزامنا بالرسالة المسيحية والمرونية الموكلتة لنا. فهنا يذكرنا أننا متجددون في لبنان وهذا المشرق». وكان الراعي زار أول من أمس في إطار جولته على بلدات نيابة صربا

الشرق الأوسط. فالرسالة المسيحية انطلقت من أرضنا إلى العالم كله». وختم الراعي: «من هذا الوادي المقدس ومن جبل الأرز تجدد التزامنا بالرسالة المسيحية والمرونية الموكلتة لنا. فهنا يذكرنا أننا متجددون في لبنان وهذا المشرق». وكان الراعي زار أول من أمس في إطار جولته على بلدات نيابة صربا

### حزب الله عزى بناصيف في دمشق

## قاووق؛ التحريض المذهبي والقومي يعرض لبنان والاستقرار للخطر



حزب الله نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، قو 14 آذار «مسؤولية تعطيل البلد، وتداعيات استمرار عدم تنظيم انتخابات للرئاسة».

وتساءل قاووق في كلمة ألقاها في احتفال تابتيني في بلدة عققون، «ما معنى التحريض المذهبي، والجديد التحريض القومي، لإخافة اللبنانيين والعرب من العدوان الفارسي؟»، معتبراً أن «من يحرض مذهبياً أو قومياً، ليس معتدلاً ولا وطنياً، حتى لو كان وزيراً في الحكومة أو نائباً في المجلس النيابي». وحذر من أنه «بخطاب التحريض المذهبي والقومي، يعرضون لبنان والإستقرار ومشروع بناء الدولة للخطر».

ورأى أنه «تحت خيمة الاعتدال، يراد أن يبقى التكفيريون خنجرًا في خاصرة الجيش والشعب والمقاومة. ومن يدعون الاعتدال يمعنون في إضعاف لبنان في مواجهة العدوان التكفيري».

وختم بالقول: «إن من حق اللبنانيين أن يعرفوا من هي الدول العربية التي تدعم وتمول العصابات التكفيرية وخاطفي وذابحي العسكريين».

من جهته، أكد مسؤول حزب الله في البقاع محمد ياغي، في لقاء تضامني «دعماً للجيش والمقاومة» نظمته هيئة ثقافة دعم المقاومة في البقاع، على نبع العين في اللبوة، أن «عرسال كانت وما زالت عنواناً للنضال عندما كان يدق ناقوس الخطر مستهدفاً الأرض والإنسان والوجود على أرض الجنوب، ولا يستطيع بعض شذائذ الأقاب الغاء دور عرسال الوطني وإضفاء صبغة الحقد على أهلها بعمادة الجبران، هذا الدور الوطني الذي يعبر عنه أبناء عرسال الحقيقيون».

وشدد على «البقاء إلى جانب أهل عرسال، نشد أزر بعضنا بعضاً ونحني بعضنا بعضاً كما كنا منذ مئات السنين».

وأكد الإصرار على «ملاحقة المسلحين في جرد عرسال حيثما وجدوا، كي تعود عرسال إلى أهلها خارج دائرة الاحتلال، لأن عرسال محتلة من عصابات إرهابية وتكفيرية. وأما وجه عرسال الحقيقي فلم يتغير أو يتبدل، ولن يتغير».

وكانت كلمة لمحم الحجيري باسم فاعليات وأهل

مكرراً عدم التخلي عن سورية والرئيس بشارة الأسد، مهما كانت المغريات، السياسية والاقتصادية التي حاول أعداء سورية، استمالة موسكو بها، إلى صفهم. فجاء موقف موسكو، من أعلى سلطة فيها، بمثابة الفيتو الروسي الخامس ضد مشروع إسقاط الأسد ومن خلفه سورية، المستمر منذ أكثر من أربع سنوات. وبعد ذلك بدأت تصل دمشق إشارات إيجابية، بإيعاز سعودي جاءت أولها من الأمين العام للجامعة العربية نيل العربي قبيل صعوده سلم الطائرة متوجهاً إلى موسكو. فهل بدأ العد العكسي لإعلان هزيمة الحرب على سورية وإعادة تشكيل قوة عربية جديدة لمواجهة تقنيات الأمة وتقسيمها، كما حملت بها رومانسية جمال عبد الناصر الثورية؟

إشارات إيجابية إلى قيادتها، وتصريح العربي يندرج في هذا الإطار. ويضاف إلى ذلك عامل أهم وهو وصول نار «داعش» إلى عقر الدار السعودية.

وفي الثالث والعشرين من شهر أيار الماضي أقدم أحد الأشخاص على تفجير نفسه بحزام ناسف بين المصلين في مسجد الإمام علي بن أبي طالب في بلدة الدقيح في محافظة القطيف، ما أدى إلى مقتل 21 شخصاً، وإصابة 101 من المصلين. وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن هذه الجريمة.

وسبق هذا التفجير إطلاق النار على إحدى دوريات أمن المشنات أثناء قيامها بمهام الحراسة في محيط موقع «الخنز» الاستراتيجي جنوب الرياض في 8 أيار الفائت، ما أدى إلى مقتل قائدها الجندي ماجد عاض الغامدي، والتخليق بجثته بأشغال النار فيها. وأظهرت التحقيقات أن تنظيم «داعش» هو المسؤول عن الاعتداء.

وفي التاسع والعشرين من الشهر نفسه وأثناء أداء المصلين صلاة الجمعة في جامع الإمام الحسين في حي العنود بمدينة الدمام قام أحد الأشخاص من «داعش» متكرراً في زّي نسائي الدخول إلى قسم النساء وعندما علم أنه مغلق قام بمحاولة الدخول إلى مصلى القيادة السورية ودول لها دور في الصراع، بما فيها السعودية. مع الأخذ في الاعتبار الخطوة البالغة اللوضع الراهن، ومن الممجد ترك الأذى القديم جانباً وتسوية الخلافات القائمة وتوحيد الجهود للتصدي لداعش».

ولكن قاعدة «عفا الله عما مضى» لا تستسيغها القيادة السورية بالمطلق، ويقول مراقبون في هذا الصدد، إن سورية ترفض فتح أبوابها رانها لمن «أدى الشعب السوري طيلة أربع سنوات ونصف من دون رحمة، وإن كان من إمكان للجولس مع هؤلاء في قاعة واحدة، فيمكن من خلال مؤتمر موسع جداً يضم أكثر من ستين دولة إذا قرر لهذا الحلف أن يبصر النور».

أما في الجانب السعودي، فترى أوساط مطلعة أن الرياض وصلت إلى جملة مآزق لا تستطيع الخروج منها إلا بمساعدة روسيا حفاظاً على وحدة السعودية ونظامها. ومنها المآزق التي في اليمن وأنسداد الأفق أمام الحرب التي شنتها عليه. و با لفل أوكلت بهذا المصلف إلى روسيا خلال زيارته الوفد السعودي الأخير إلى موسكو.

وكذلك في سورية وقصدت ترسل «كيف تتحول هذه العلاقات طيبة جداً، إشارات تدل على استعداد تلك الدول للإسهام بقسطها في مواجهة الشر الذي يمثله «داعش».

وأوضح أن ذلك «يتعلق بتركيا والأردن والسعودية».

لكن المعلم شك بإمكان قيام هذا الائتلاف، وسال: «كيف تتحول هذه

نظر لما يحصل فيها. الإرهاب يصبغ هذه الأرض بالدم. كان هذا ممكناً قبل أن يصل السكنين إلى رقبة المولدين للقاعدة» ومقرعاتها: «جبهة النصر» و«تنظيم الدولة الإسلامية» (داعش)، لا سيما الأخير الذي هزت تفجيرات الأخيرة ليس القطيف والكويت، وغيرهما من العواصم العربية والغربية. فقط، بل أيضاً، الأهم، هزت العروش في شبه الجزيرة العربية القائم بعضها منذ القرن السابع عشر، حتى باتت تعيش في كابوس منزع، لا سيما أن الهدف الأول لداعش هو مكة. من هذا المستجد، اقترح بوتين إنشاء تحالف رباعي بين الإخوة الأعداء لمحاربة الوحش المهمد للجميع. لكن قبل هذا التمني، حدّد سفق التحالف ومركزاته وغاياته، مبدداً كل اللغظ حول سياسة روسيا تجاه سورية،



بوتين مستقبلاً بن سلمان في موسكو

اجتماعات الجامعة واحتضانه بصفته الرسمية المعارضة السورية. فأكد العربي «أن أفضل حل للازمة القائمة في سورية هو تشكيل حكومة وحدة وطنية».

ومجدد دعمه البيان الصادر عن اجتماع «جنيف 1». وشدد على «أن الحل في سورية يجب أن يكون سوريا، أي أن السوريين يجب أن يتفقوا على مستقبل بلادهم». وأعلن العربي استعداده للقاء مسؤولين سوريين، لا سيما الوزير المعلم.

وكشفت الأوساط السياسية أن تصريحات العربي في إيعاز خليجي، بعد أن وعد الأمير محمد بن سلمان أن الرياض ستطلق إشارات إيجابية تجاه سورية والرئيس الأسد وما موقف العربي إلا بداية الغيت، كما أن العربي يعكس أيضاً الموقف المصري وأن بصورة غير مباشرة.

### نار «داعش» تشعل الخليج

لم تكتف روسيا بالرسائل التي وجهتها إلى سورية وخصوصها من خلال مواقف بوتين، بل أتبع الأخير «الفيتو» الذي رفعه في وجه المطالبين بتخني الأسد أو البحث عن حل للازمة السورية من دونه، بمقتصر شبيهه الوزير المعلم بد المعجزة، لكن الرئيس الروسي أكد أن ما يطرحه هو نتيجة إشارات ومعطيات تلقاها من دول عدة.

تتمنى بوتين أثناء وجود المعلم في موسكو، إنشاء تحالف دولي-إقليمي يضم سورية وتركيا والسعودية والأردن من أجل مكافحة الإرهاب.

وكشفت الرئيس الروسي أن موسكو «تتلقى خلال اتصالاتها مع دول المنطقة التي تربطها بها علاقات طيبة جداً، إشارات تدل على استعداد تلك الدول للإسهام بقسطها في مواجهة الشر الذي يمثله «داعش».

وأوضح أن ذلك «يتعلق بتركيا والأردن والسعودية».

لكن المعلم شك بإمكان قيام هذا الائتلاف، وسال: «كيف تتحول هذه

## الفيتو الروسي الخامس

«داعش» يهز العروش... كابوس خليجي... معجزة بوتين ورومانسية عبد الناصر

### حسين حنود

في القرن الثامن عشر وصفت الإمبراطورة الروسية كاترين الثانية التي لقبت بالعظيمة، سورية بأنها غرفة نومها، شارحة هذا الوصف الرمزي بالقول: «سورية مفتاح بيتي، أي روسيا ويوابتها إلى عصر جديد»، مضيفة: «أمن روسيا (الإمبراطورية آنذاك) من أمن سورية». غرفة النوم في القرن الثامن عشر، أي سورية، هي كما كل غرف النوم، «خط أحمر» حسب توصيف وزير الخارجية الروسي في القرن الواحد والعشرين سيرغي لافروف. ومن أجلها، تصنع «المعجزات» التي اجترح إحداها قيصر الكرملين فلاديمير بوتين، منطلقاً من أرض الواقع التي لم تعد تقبل اجتهادات وجهات

فاجأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المعسكر المعادي لسورية وحلفائها، بموقف جازم منحا إلى سورية نظاما ورتيسا وشعبا. واللافت في موقف بوتين من حيث الشكل،

بعد المضمون، انه أطلق في محفل اقتصادي، تنتج منه عادة صفقات اقتصادية، تشمل مجالات تجارية وعسكرية وتنموية وغيرها من شؤون تعتبر مهمة وأساسية للدول المشاركة في المحفل الذي يفوق أهمية مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

فعلى هامش فاعليات منحنى سان بطرسبورغ الاقتصادي في روسيا، في 18 حزيران الماضي، والذي شاركت فيه 114 دولة من مختلف القارات، عبر مطفي الشركات وقطاع الأعمال عموماً، وصولاً إلى رؤساء دول وحكومات وأبرزها المملكة العربية السعودية التي قادت الحرب على سورية، كرز بوتين موقف بلاده تجاه الأحداث في سورية، من دون مواربة أو مسابومة سياسية واقتصادية ومالية عليه، مسقطاً آخر طموح وأمال لأعدائها في إمكان تغيير أو على الأقل تعديل موقف الكرملين الصلب في هذا الملف الشائك.

فأكد بوتين أن «روسيا مستعدة لإجراء حوار مع الرئيس بشارة الأسد للقيام بإصلاحات سياسية في البلاد»، وقال: «إننا على استعداد للدخول في حوار مع الرئيس الأسد لجهة أن يقوم وبالتعاون مع المعارضة السلمية بإجراء إصلاح سياسي»، معرباً عن اعتقاده «بأن هذا الأمر بناءً للحياتة وقابل للتنفيد».

وفي ردّه على سؤال حول إمكان طلب روسيا من الرئيس الأسد التخلي عن منصبه، قال الرئيس الروسي «إن هذا الموضوع لا يمكن لأحد أن يطرحه سوى الشعب السوري بذاته»، لافتاً في المقابل إلى «أننا مستعدون للاستمرار بالعمل مع الرئيس الأسد لضمان الطريق إلى التحولات السياسية التي يشتر جماع المواطنين في سورية بإمكان الوصول إلى آليات الحكم والإلتعاد عن المواجهة المسلحة، ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه من طريق استخدام القوة»، جازماً ب«أننا لا نريد أن تقع سورية في المصير الذي وقعت فيه ليبيا والعراق».

وقال: «هذا هو موقفنا، من هنا نتطلق فيه لدعم الحكومة السورية الشرعية ودعم الرئيس بشارة الأسد، ويجب ألا يتوقع أحد منا موقفاً آخر، ونحن مقتنعون بهذا الموقف، وسنستمر عليه ومستعدون لمساعدة ودعم الرئيس بشارة الأسد لإصلاحات سياسية في البلاد».

ما قاله بوتين ليس موقفاً سياسياً فحسب أو تصريحاً للإعلام، بل هو بحسب أوساط سياسية، بمثابة فيتو جديد على ما يبذل من محاولات حيثية لإسقاط النظام في سورية، مع تأكيد بوتين على شرعية هذا النظام و«حكوته».

واحظت الأوساط أن كلام الرئيس الروسي جاء أثناء وجود وفد سعودي رفيع المستوى، وهو الأول الذي يزور موسكو في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز، وترأسه نجل الأخير ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع محمد بن سلمان وضّم وزراء عدة يشغلون وزارات اقتصادية، إضافة إلى وزير الخارجية عادل الجبير الذي خلف سعود الفيصل الذي كانت له مواقف حادة جداً من روسيا بسبب موقفها الداعم لسورية ورئيسها.

كما لاحظت الأوساط أن زيارة الوفد السعودي، وعلى رغم موقف بوتين من الملف السوري، بتوقيع اتفاقات، من شأنها أن تبقى جسور التواصل واللقاءات الروسية -السعودية مفتوحة، إذ تشمل تلك الاتفاقات شؤوناً تتعلق بالتعاون في مجال استخدام الطاقة النووية لأغراض السلمية وتفعيل اللجنة المشتركة للتعاون العسكري.

ليس هذا فحسب، بل كان لرئيس الوفد السعودي تصريح وذي معلن أن الملك سلمان سيلقي دعوة الرئيس بوتين لزيارة موسكو قريباً.

وكرر بوتين مضمون مواقفه في سان بطرسبورغ أمام وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال زيارة الأخير على رأس وفد رسمي موسكو نهاية الشهر الماضي، فيما ركز وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة تطبيق مقررات «مؤتمر جنيف 1» الذي انعقد عام 2012 بحضور ما سُمي «مجموعة العمل حول سورية»، التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، بالإضافة إلى تركيا ودول تمثل الجامعة العربية. ودعا المؤتمر في نهاية أعماله إلى انتخابات مبكرة وتعديلات دستورية لإنهاء الأزمة، غير أن المبادر لم تشر إلى تخني الرئيس الأسد.

### الخليج ينطق بد «العربي»

وفيما لم تصدر أي تعليقات عربية وخليجية تحديداً، على تصريحات بوتين، أطلق الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي مفاجأة أخرى، وهو المعروف بأنه كان رأس الحربة الخليجية في الحرب السياسية على سورية لدرجة تعليق مشاركة سورية النظام في